



رسالتان فى المنطق و الفلسفة

نهج التقديس و اسئلة و اجوبة

تصنيف

القاضى زين الدين عمر بن سهلان الساوى

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

تقديم و تحقيق

حسن المراعى

«غفارپور»

ابن سهلان ساوی، عمر بن سهلان، - ۴۵۰ ق

[نهج التقدیس]

رسالتان فی المنطق و الفلسفة: نهج التقدیس. اسئلة و اجوبة/تصنيف
زين الدين عمر بن سهلان الساوی؛ تقديم و تحقيق حسن المراغی. -- تهران:
شمس تبریزی، ۱۴۲۷ ق = ۲۰۰۶ م = ۱۳۸۵

ISBN 964-94215-4-8

۱۰۳ ص.

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما.
کتاب "نهج التقدیس" در شرح و ایضاح رساله بعضی فقها بر نظرت ابی
البرکات بغدادی که مبتنی ابن سینا در "شفا" است.
کتاب حاضر شامل "نهج التقدیس، اسئلة و اجوبة" مولف می باشد.

عربی.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

۱. فلسفه اسلامی. ۲. منطق. ۳. ابن سینا، حسین بن عبدالله، ۳۷۰ - ۴۲۸ ق. شفا -- نقد و تفسیر. الف. ابن سهلان ساوی، عمر بن سهلان، - ۴۵۰ ق. اسئلة و اجوبة. ب. غفارپور مراغی، حسن، ۱۳۲۷ - ج. ابی ملکا، هبه الله بن علی، ۴۵۴ - ۵۲۷ ق. د. ابن سینا، حسین بن عبدالله، ۴۲۷ - ۳۷۰ ق. شفا. برگزیده. شرح. ه. عنوان. و. عنوان: نهج التقدیس. ز. عنوان: اسئلة و اجوبة.

۱۸۹/۱

BBR ۶۷۵ / ن ۹

کتابخانه ملی ایران

۸۵-۸۲۴۸ م

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

هویت کتاب

- ☐ اسم الكتاب : رسالتان فی المنطق و الفلسفة : نهج التقدیس و اسئلة و اجوبة
- ☐ المؤلف : زين الدين عمر بن سهلان الساوی
- ☐ المحقق : حسن المراغی «غفارپور»
- ☐ مؤسسة النشر : شمس تبریزی - طهران - میدان انقلاب - اول آزادی - جنب سینما مرکزی - پاساژ ایران - شماره ۵۲ -

تلفن ۳۳۹۱۹۲۷۸-۶۶۴۲۳۵۰۹

☐ سنة الطبع : ۱۳۸۵-۱۴۲۷ هـ- ۲۰۰۶ م

☐ المطبعة : ارمغان

☐ العدد : ۳۰۰۰

الفهرست

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
تقديم و تحقيق	٥
الفصل الاول حياة الساوى	٧
الفصل الثانى تراث القاضى الساوى الذى وصل الينا	١٣
الفصل الثالث موضوع الرسالتين	١٩
فصل الرابع تحقيق الرسالتين و اخراجهما	٢٧
رسالة نهج التقديس	٣٩
رسالة اسئلة و اجوبة	٧١
فصل	٨٥

بسمه الله الرحمن الرحيم

تقديم و تحقيق

الحمد لله الذي فضل الانسان على جميع خلثقه، و بعث محمداً خاتم انبيائه، و انزل كتاباً فيه هدى و حكمة من اتبعه نجى و من اعرض عنه شقى، و صلى الله على نبيينا المصطفى و آله المجتبى صلوة دائمة و باقية.

اما بعد، فقد احصينا فى تقديمنا على كتاب «البصائر النصيرية» من اعمال الساوى رسالتين فلسفيتين، عثرنا عليهما فى المجموعتين المخطوطتين و هما من انفس المخطوطات الموجودة فى مكتبة «مجلس شورى اسلامى» فى ايران.

الاولى - رسالة «نهج التقديس» فى المجموعة المخطوطة رقم ٤٨٢٨ و هى نسخ سنة ٦٤٢ الهجرى.

الثانية - رسالة «اسئلة و اجوبة» فى المجموعة المخطوطة رقم ٥٩٩ العتيقة الثمينة، تاريخ نسخ الرسائل فيها مختلف بعضها سنة ٥٦٩ هـ و بعضها سنة ٥٧٠ هـ.

اما تقديمنا يشتمل على فصول.

الفصل الاول

حياة الساوى

هو القاضى الامام الاجلّ السيد زين الدين برهان الحقّ عمر بن سهلان الساوى^(١) احد الحكماء و المنطقيين الاسلاميين ظهر فى القرن السادس الهجرى.

لم يتعرض المصادر على سنة و لادته و تفصيل حياته و دراسته و نشاطه العلمى و وفاته الا عدد قليل منهم، و ذلك مختصر جداً. اول من قام بترجمته هو ظهير الدين ابوالحسن على بن ابنى القاسم زيد بن الحسن البيهقى (المتوفى سنة ٥٦٥ هـ) فى «تتمة صوان الحكمة» و كان معاصراً لصاحب الترجمة و صديقه و صار ترجمة البيهقى مصدراً وحيداً و اخذها جيل بعد جيل عيناً. و هو

١- كما ورد فى اول رسالة «اسئلة و اجوبة» و هى اقدم المخطوطات فى اعمال الساوى رقم ٥٩٩ فى «كتابخانه مجلس شورى اسلامى» سنة النسخ ٥٦٩ هـ و ٥٧٠ هـ

يقول فى ترجمته:

«القاضى الامام الفيلسوف زين الدين عمر بن سهلان الساوى،
سرد الشريعة و الحكمة فى نظام، و كان من ساوه فارتحل الى
نيشابور و توطن بها و تعلم.

و كان يأكل من كسب يده و ينفق بالنسخ و يبيع نسخة من كتاب
«الشفاء» بخطه بمائة دينار.

و حكى لى الاجلّ نجيب الدين الطيب النيشابورى انّ القاضى
عمر قال لى:

«طالعى الميزان و كان يوماً من الايام قران الرأس و الزهرة على
درجة طالعى فقلت: افوز فى هذا اليوم بحظّ جسيم.

و كان قد اشكل علىّ شكل من المقالة العاشرة من اوقليدس،
فغلبنى النوم فنمت فرأيت فى المنام شيخاً قيل انه اوقليدس النجار
فقلت له: اسألك عن شيى فقال سل فسألته عن الشكل المشكل
علىّ فقال لى: عُدّ الى شكل كذا حتى يتبين لك ذلك الشكل
فانتبهت و توضأت و صليت و تأملت هذا الشكل المرجوع اليه،
فتبين لى و علمت ما كنت اجهله.»

و للقاضى عمر تصانيف كثيرة منها: البصائر النصيرية فى
المنطق - كتاب آخر فى الحساب - رسائل متفرقة و له تصانيف

آخر احرقت مع بيت كتبه بساوة بعد وفاته حداداً له.
و كنت اختلف اليه فأراه بحرّاً موّاجاً من العلوم.
و مما كتبه اليّ رسالة له:

«كن [من] المنسلخين عن جلدة النسب و الالقاب و الواضعين
عن اكناهم اوزار الاعقاب، النافضين عن كواهلهم غيرة الدهور و
الاحقاب، فهذه عادة:

قد افلح من زكّاها و قد خاب من دسّاها.
و قال: ليس المحسن من توخى بالاحسان المحسن دون
المسيئ.

اتّق من الشرّ اليسير فإنّ اليسير يدلّ على الكثير.
لا تطمع فيما لا يكون و لا تيأس مما يمكن ان يكون.
الخوف رمز ليس لاحد استقامة الآ به، فمن لم يخف الله خاف
من كل واحد و من لم يخف عار الرذائل لم يكتسب الفضائل»^(١)
و ما زاد اهل التراجم عليه شيئاً فكان من اهل ساوة، و لاندري
تاريخ ولادته و مكان دراسته و من كان اساتذته، لكنه نشأ في
مسقط رأسه و الف كتباً و رسائل و كانت له مكتبة.

١ - تاريخ الحكماء اى تنمة صوان الحكمة: ص ١٥١ ظهير الدين البيهقي -
القاهرة سنة ١٤١٧ هـ تحقيق ممدوح حسن محمد

قيل ان الساوى تتلمذ على الامير السيد الامام شرف الزمان محمد بن يوسف الايلاقى و هو كان من الاطباء و الحكماء.^(١)
 اما الشهرورى و ابن ابى اصيبعة قالوا فى ترجمة الايلاقى^(٢) انه كان من تلامذة الشيخ الرئيس ابن سينا و لخص «القانون» و لم يذكر انه من اساتذة الساوى و لو كان تلميذ الشيخ واقعاً لم يكن معاصراً للساوى.

يظهر من الكتب و الرسائل - التى قدمها الساوى الى الحكام و السلاطين - انه اتّصل بهم و كان ممن تقرب الى السلطان سنجر و كان يختلف اليه و صنف له «الرسالة السنجرية».
 اشار البيهقى الى غزارة علم الساوى و اشتغاله بانتساخ كتاب «الشفاء» و بيعه لامرار معاشه و هذا القول يدلّ على تهذيب نفسه مع تقربه الى السلاطين.

كان الساوى معاصراً لاهل العلم و الحكمة منهم:
 ابوالبركات البغدادى صاحب كتاب «المعتبر» فى الحكمة.

١- تبصره: ص ٤٠ جامعة طهران - ١٣٣٧ ش، بكوشش محمدتقى دانش پزوه.

٢- كتر الحكمة (ترجمة نزهة الارواح)، ج ٢، ص ٨٥، طبقات الاطباء، ص ٤٥٩، ابن ابى اصيبعة، مكتبة الحياة، بيروت.

نجيب الدين ابوبكر الطيب النيشابورى.

تاج الدين ابو الفتح محمد الشهرستانى.

افضل الدين عمر بن على بن الغيلانى.

شرف الدين محمد بن مسعود المروزى

اسعد مهنى و غير هم.

نظن انّ الساوى رجع الى ساوه آخر حياته و توفى فيها سنة

٥٤٠ هـ.

الفصل الثانى

تراث القاضى الساوى الذى وصل الينا

١- تبصره در منطق (التبصرة فى المنطق) بالفارسية و هى خلاصة البصائر النصيرية

٢- رساله در منطق (رسالة فى المنطق) بالفارسية و هى صغيرة جداً.

اراد الساوى تأليف كتاب مختصر فى العلوم الحقيقية و صنفه باللغة الفارسية و ابتداء بالمنطق و قال بعد الحمد و الصلاة:

«اما بعد هذا مختصر فى العلوم الحقيقية و اوتى فيه ما هو مهم فى العلم بحقائق الموجودات و وضع كله فى ثلاثة اقسام:
الاول - فى بيان قانون يصون طالب العلوم عن الخطأ، يقال له علم المنطق.

الثانى - فى بيان الاجسام و حركتها و سكونها و ما يتعلق بها و هو العلم الطبيعى.

الثالث - فى بيان اثبات الصانع و تنزيهه و تقديسه و نحو تأثيره فى ايجاد الممكنات و هو العلم اللهى.

الاول - فى بيان المنطق و هو فى ثلاثة فصول ...»

و المصادر لاتذكر شيئاً فى بقية اقسام الكتاب.

٣ - رسالة فى تحقيق نقيض الوجود - بالعربية - يريد الساوى فيها مؤأخذة الشيخ الرئيس كما فعله فى البصائر.
طبع الثانى و الثالث مع التبصرة فى جامعة طهران سنة ١٣٣٧ ش
كلها بتحقيق منوچهر دانش پزوه مع مقدمة فى ترجمة صاحب
البصائر.

٤ - شرح رسالة الطير للشيخ الرئيس ابن سينا فى اشتوتغارت^(١)

٥ - رسالة فى بيان المعجزات و الكرامات و الاعاجيب:

كذا سماها المصنف فى نص الرسالة فى النسخة المخطوطة
رقم ٤٢٦٧ فى مكتبة ملك فى طهران اما فى بعض المصادر و
النسخ سميت «رسالة التوطئة» و المستند فى انتساب الرسالة الى
الساوى نفس المخطوطات.

طبعت رسالة تحت عنوان «الطلسمات و النير نجات» فى
حاشية «شرح الهداية»^(٢) و نسبت الى الشيخ الرئيس قال
دانش پزوه انها رسالة الساوى طبعت مع حذف و تصرف و اورد

١ - تاريخ علوم عقلى: ص ٢٢٩ الدكتور ذبيح الله صفا جامعة طهران.

٢ - شرح الهداية: ص ٣٦٥، صدرالدين محمد الشيرازى

عبارات منها فى مقدمة تبصرة الساوى.
اما فى مخطوطة مكتبة ملك نسبت الرسالة الى الساوى و بعد
البسملة و الحمدلة قال صاحب الرسالة:
«فهذه رسالة فى بيان المعجزات و الكرامات و الاعاجيب التى
يحكى عنه [كذا فى الاصل] اربابها و هى مشتملة على فصلين:
الاول - فى الصور التى يختص بمشاهدتها الانبياء و الابرار و
الكهنة و السحرة و الممرورون [كذا فى الاصل لعل الصحيح
المزورون] بل النيام.

و الثانى - فى الآثار العجيبة الصادرة عنهم...»^(١)
قال بعض المعاصرين ان للشيخ الرئيس كتاب فى «السحر و
الطلسمات و النيرنجات و الاعاجيب» له نسخة فى مكتبة
ولى الدين استانبول.^(٢)

فنستطيع ان نقول ان المطبوعة و المخطوطة تختلفان و ما جاء
فى المطبوعة ليس فى المخطوطة و ان كان بينهما تشابهاً.
وللشيخ الرئيس رسالة فى الموضوع نفسه و لعل الساوى - كما
دأبه فى البصائر - اخذ مادة الرسالة عن كتاب الشيخ و بعد تغيير

١- المجموع المخطوط رقم ٤٢٦٧ كتابخانه ملك.

٢- تاريخ علوم عقلى: ص ٢٢٦، الدكتور ذبيح الله صفا.

هياتها صنع تلك الرسالة و لهذا السبب زعم الكاتبون انها واحد. (١)

٤- الرسالة السنجرية فى الكائنات العنصرية

قيل: نسبها صاحب كشف الظنون الى الساوى و قال فى مقدمة الرسالة انه صنعها لسلطان سنجر حينما اتصل به وكان فى قصره. (٢)

٧- مختصر صوان الحكمة.

نسب كتاب صوان الحكمة الى ابي سليمان المنطقى السجستانى و قيل هو مفقود اختصره الساوى و قال محقق منتخب صوان الحكمة: وجده [اى مختصر الساوى] فى المجموع رقم ٣٢٢٢ بالمكتبة السليمانية. زاد الساوى فيه شيئاً قليلاً منه ترجمة الفارابى التى ليست فى منتخب صوان الحكمة. (٣)

٨- نهج التقديس:

١ - مقدمه تبصره: ص ٤٦، منوچهر دانش پزوه.

٢ - مقدمه تبصره: ص ٤٧.

٣ - مقدمة [منتخب] صوان الحكمة: ص ٢٦، لابی سليمان السجستانى، تحقيق الدكتور عبدالرحمن بدوى، طبعة جامعة طهران و هذا الكتاب المطبوع ليس للسجستانى كما زعم محققه.

هو فى المجموع رقم ٤٨٢٨ (كتابخانه مجلس شورى اسلامى) رأيت النسخة فيها و هى نسخ سنة ٦٤٢ الهجرى فى ١٦ ورقة و نسبت الرسالة الى الساوى و ابتدئت بعد البسملة هكذا «رسالة نهج التقديس من كلام القاضى الامام عمر بن سهلان، اما بعد فقد سئلنى بعض اخوانى الخاص ان انظر فى الرسالة التى الفها بعض فضلاء الزمان حكاية عن ابي البركات شيخ اليهود فى الرد على الشيخ ابي على سينا فى مصيره الى ان العلم [كذا فى الاصل] الله بالجزئيات...»

٩- اسئلة و اجوبة:

الرسالة السابعة فى المجموع رقم ٥٩٩ (كتابخانه مجلس شورى اسلامى) تاريخ النسخ سنة ٥٧٠ الهجرى و المخطوط اقدم المصادر و النسخ المخطوطة جاء ذكر الساوى و رسالته فيه.
١٠- كتاب البصائر النصيرية.

هذا اهم اعمال الساوى و اكبرها من وجوه شتى و هو فى علم المنطق التقليدى.

قبل خروج تصانيف الشيخ الرئيس الى عالم الوجود لم يكن كتب معينة للتدريس بوجه عام فى بيئة المدارس الاسلامية، اما بعد تصنيف الشفا و الاشارات و التنبيهات صار كلاهما اساساً و

محوراً للدراسة و التدريس بل لم يصنف مثلهما.
 بعد الشيخ حاكاه المؤلفون لكن محاولتهم صارت عقيمة و
 منهم الساوى صنف «البصائر النصيرية» و يقول فى سبب تصنيفه:
 «انه تقرب الى مجلس السيد نصيرالدين... ابي القاسم محمود
 بن ابي توبة... و امره بتحرير كتاب فى المنطق» و كان نصيرالدين
 وزيراً لسنجر و قتل بعداً.
 قمنا على تحقيق الكتاب و نشره قبلاً و تكلمنا فى تقديمنا عليه
 فيما يتعلق بمادته و هيأته و كذا بعض المسائل المنطقية.^(١)

١- البصائر النصيرية فى علم المنطق، انتشارات شمس تبريزى، طهران،
 ١٣٨٣ ش.

الفصل الثالث

كما مر تعدّ من اعمال الساوى رسالتان فلسفيتان لم تنشرا من قبل و لم نر منهما اثرأ فى فهارس المخطوطات و المكتبات غير «كتابخانه مجلس شوراى اسلام» بل لم يشر اصحاب التراجم اليهما و لم يعدّوهما من اعماله.

١-رسالة نهج التقديس

و هى فى علم الحقّ تعالى للجزئيات و يريد الساوى فيها الردّ على الشيخ ابي البركات البغدادى فى ردّه على الشيخ الرئيس ابن سينا من انّ الشيخ انكر علمه تعالى للجزئيات. و نحن فيما يتعلّق بمواضع من الرسالتين اشرنا الى اقوال الشيخ الرئيس و الشيخ ابي البركات.

لكن هنا و هناك بوادر شنيعة صدرت من بعض الكتّاب و المتفلسة و المقلّدة من زمن ظهور الشيخ الرئيس و نشر كتبه فى البيئة الاسلامية و غيرها، مع البغض و الحقد و التعصّب و الجحد و العناد فى حقّه.

و من المؤسف صدرت هذه الضغائن و الجحود من
الاسلاميين.

اما العلماء فى البلاد الغربية عرفوا قدره و منزلته سريعاً و
ترجموا كتبه من القديم الى اللغة الاتينية و ظهر اثرها فى تغيير
معارفهم كما يقول سارتن فى حق الشيخ الرئيس:

«قد اعجز من جاء بعده ان يجاريه»^(١)

لأنه كان اوجد اهل الارض مع حداثة سنّه و لمّا طرح معاصره
العالم المحقق ابوريحان البيرونى مسائله و خرج فى المباحثة عمّا
يقتضى الادب و اسلوب المحادثة بين العلماء تركه هذا الفتى
الفاضل و فوّض الامر الى تلميذه.

و الحاصل انّ مخالفه و مناوئيه قديماً و حديثاً امّا جاهل
مغرور، او متعصب عنيد لزيد او عمرو، او ممن لم ينته الى مقاصده
كما اشار اليه قطب الدين الرازى فى مقدمة «لوامع الاسرار» و
الحكيم عمر الخيّام.

و استهدف اكثرهم المثل المشهور: «خالف تذكر».